المحاضرة الثالثة (معوقات التنمية الاجتماعية)

أولا: مفهوم معوقات التنمية الاجتماعية :

تعد التنميه الاجتماعية عنصراً هاماً في عملية التنميه القوميه الشاملة وليست عاملاً ثانوياً مكملاً لها ، وهي ليست مجرد احداث تغييرات في الهياكل الاقتصاديه والاجتماعيه ، بل تعديلاً جوهرياً للمجتمع ، وهناك ضروره ملحه للوقوف على التحديات والمعوقات التي تقف حجر عثرة في سبيل تحقيق التنميه الاجتماعيه ، بل ان ازالة هذه العقبات يعتبر شرطاً ضرورياً لتحقيقها وكفالة استمرارها وضمان فاعليتها.

كما أن المفهوم اللغوي لمصطلح معوق هو : الشيء الذي يقف في الطريق او يعترضه ، كما يحدد مفهوم المعوقات بانها بعض الاشياء التي تقف في الطريق وتمنع الفعل او الحركة او النجاح

ويمكن تحديد المفهوم المعنى للمعوقات وفقاً للاراء التاليه:

١. المعوقات هي المشكلات وهي بذالك الشي الضار وظيفياً وبنائياً ، وتقف حائلاً امام اشباع الاحتياجات الانسانيه الاساسيه.
٢. المعوقات هي الصعوبات او العوائق التي تقف اما العمل.
٣. المعوقات هي التحديات وهي المشكلات المزعجه وبماء على ما سبق من الاراء يمكننا ان نحدد المعوقات بانها" الصعوبات او العراقيل التي تحول دون تحقيق الهدف والتي تعترض العمل ، وتحول دون تحقيق تقدمه .

ثانيا: الاتجاهات النظرية لمعوقات التنمية الاجتماعية

تعددت الآراء التي تحاول منها تحديد معوقات التنمية الاجتماعية ويمكن عرض أهم هذه الآراء والاتجاهات وفقاً لمحور ارتكازها بما يلي:-

أ- التركيز على المعوقات الفنية للتنمية:

١- يحددEugen pusic أهم المعوقات الفنية في:

- مشكلة نقص المعلومات
- مشكلة ترجمة الأغراض الى أشياء مادية ملموسة
- مشكلة تحديد الأولويات بأساليب عملية وموضوعية
- مشكلة التعرف على وجهات النظر المختلفة جول الأهداف المراد تحقيقها وحتى المستوى التجريدي، فهناك اختلافات واضحة بين السلطات حول الأغراض ومنها : الحرية والعدالة والديمقراطية
- مشكلات أساليب وطرق القياس – مشكلة تحديد الاحتمالات
- مشكلة تحديد الطرق والاساليب المناسبة للعمل .
- التنمية غير المتوازنة بين المناطق المختلفة (الحضرية و الريفية و الصحراوية والمستحدثة....) وبالطبع هده المشكلات تختلف باختلاف البيئة الطبيعة و الاجتماعية و الاقتصادية .

٢- وقد حدد NIEUWENHUIJZE هذه المعوقات الفنية في :-

- الجوانب الطبيعية المادية للتنمية .
- قضية من يتحكم في تحقيق اهداف التنمية
- مشكلة تحديد المفهومات النظرية للتنمية
- مشكلة التقويم والتغذية المرتدة
- وقد حدد هذه المشكلة من نتائج دراسة حالة لمشكلات التنمية في الشرق الاوسط .

ب- التركيز على المعوقات الادارية للتنمية :-

تحدد elizabath المشكلات التي تواجه الاداريين في تحديد برامج وخدمات تنمية المجتمع وهي:-

- تعدد الاهداف وتشابكها .
- تعدد احتياجات ومشكلات اعضاء المجتمع.
- الخدمات المباشرة وغير المباشرة .
- التكاليف للخدمات التي تقدم للمجتمع (تكلفة الموارد- الخدمات – المعلومات .

ويحدد الدكتور كمال اغا هذه المعوقات الادارية بما يلي :

- عدم الالتزام استراتيجية محددة ومستقرة .
- التطبيق غير الذكي للنماذج التنموية التي نجحت في مجتمعات اخري .
- عدم الالتزام بالمدخل التكاملي في تحقيق التنمية .
- عدم الالتزام بالتخطيط العلمي .
- تجاهل المشاركة الشعبية .
- عدم توفر نسق كفئ للمعلومات .
- إنشاء مشروعات جديدة دون تشغيل لكل طاقات المجتمع .
- الاهتمام بالإنفاق كهدف وليس بتحقيق الهدف منه .
- تأخير التنفيذ وما يترتب عليه من تعقيدات متعددة

ج- التركيز على المعوقات الاجتماعية :

١- يحدد هوبهاوس المعوقات الاجتماعية بما يلي :-

- المشكلات الاقتصادية .
- التنافس وعدم الانسجام بين مكونات النسق الاجتماعي .
- الخوف
- القيم والعادات والتقاليد الجامدة والمتخلفة
- نقص الكفاءات والقيادات ذات القدرات الابتكارية .

٢- وقد حدد الدكتور «صلاح العبد» هذه المعوقات في :-

- التحديات السكانية .
- تحديات اجتماعية تتمثل في العادات والتقاليد والقيم الموروثة .
- مشكلات الهجرة العشوائية من الريف الى المدن .
- انتشار الامية وارتفاع نسبتها .
- النظر بعين الشك والحذر تجاه السلطات الحكومية .
- تردي المستوى الصحي
- ضعف الشعور بالمسئولية الايجابية
- عجز التعليم عن استيعاب جميع الاطفال تحت سن العمل

٣- قد حدد د\ عبد المنعم شوقي المعوقات الاجتماعية فيما يلي :

- خوف الناس من المخاطرة .
- عدم اتفاق ما هو جديد مع احتياجات الاهالي .
- عدم اتفاق كل ما هو جديد مع القيم والتقاليد المرغوبة في المجتمع .
- تضارب فئات بعض مصالح المجتمع مع الاتجاه الجديد .
- فقر الشعب وجهلة .
- ارتباط بعض القيم والعادات بكثير من الخرافات والخزعبلات

ثالثا: إطار تحليلي لمعوقات التنمية الاجتماعية :

أ- المعوقات الديموجرافية :-

يعتبر مصطلح Demography اصطلاح يوناني مكون من مقطعين

الاول Demosبمعنى الناس ، والثاني Graphien أي الكتابة وليس يشير المصطلح الى الكتابة عن الناس ، وذلك في اهم الجوانب المتعلقة بهم **وبأساليب حياتهم من النواحي :-**

١- حجم السكان :-

وهو مجموعه السكان او عدد الافراد في مكان معين وفي وقت محدد والتركيز على التعرف على ما يطرأ على هذا الحجم من تغير بالنقص او بالزيادة وآثار انعكاسات هذا التغير في ارتباطها بالحقائق المتعلقة بتوزيع السكان على الاماكن المختلفة الريفية والحضرية والصحراوية داخل حدود المجتمع والتي يمكن ان تفيد في تحديد نوعية المشروعات الانتاجية والحجم والخدمات التي تناسب حجم السكان .

٢- تركيب السكان :

لكي نفهم تركيب أي مجتمع يجب ان يتوافر لدينا البيانات الكافية عن السكان لهذا المجتمع كمورد بشري وكافه خصائصهم التي يمكن اخضاعها للقياس .

ويمثل العامل الديموجرافي تحدياً هاماً لجهود التنمية في البلدان النامية نظراً لان التزايد والنمو السكاني بمعدلات سريعة متزايدة في معظم البلدان وخاصة في القطاعات الريفية والتي تمثل كثافة سكانية عالية وانفجار سكاني يلقى اثر الزيادة في الانتاج والدخل ، فلا يجني ثمار الجهود المبذولة في المجالات المختلفة ومن المعروف ان هناك علاقة تأثير متبادل بين زيادة السكان والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فالحد من الزيادة السكانية يدعم جهود التنمية في رفع المستوى العام للمعيشة ، مما يؤكد اهمية وضرورة جعل السياسة السكانية جزءاً مكملاً لخطط التنمية الشاملة لان أي زيادة سكانية مرتفعة سوف تبتلع اولاً بأول عوائد جهود التنمية بحيث لا تتحقق التنمية المطلوبة **وترجع عوامل ارتفاع معدلات المواليد الى:-**

- الزواج المبكر وخاصة بالنسبة للإناث.
- سيادة الانتاج الزراعي الذي يعتمد على العمل اليدوي
- التأثر بالعادات والتقاليد والقيم الموروثة والتي تمثل الرغبة في انجاب الذكور .

والتغلب على العامل الديموجرافي كمعوق للتنمية بهذه الدول يتوقف على :-

- مدى نجاح برامج خفض الزيادة السكانية ، مما يؤكد ضرورة جعل السياسة السكانية جزءاً مكملاً لخطط التنمية القومية .
- مدى توافر خطط سليمة تستهدف تحقيق الاستخدام الامثل للموارد البشرية وتنميتها بتلك الدول المتخلفة وذلك باعتبار هذه الموارد اكثرها وفر بها عن الموارد المادية .

ب- <u>المعوقات الثقافية :</u>

يعتمد التخطيط للتنمية على دراسة البناء الاجتماعي لأي مجتمع من المجتمعات قبل التخطيط لمشروعات وبرامج التنمية حيث ان معظم المشروعات التي تفشل كان سببها جهل الباحثين بثقافة المجتمع لان المشروع الذي قد يصلح لمجتمع ما ليس بالضرورة يصلح لمجتمع اخر **ويرجع «فوستر» فشل مشروعات التنمية الى عاملين اساسيين هما**

- جهل المخططين والمشتغلين بالتنمية وعدم وعيهم بالثقافة السائدة في المجتمع الذي تطبق فيه تلك المشروعات .
- العراقيل التي يضعها اعضاء المجتمع انفسهم امام بعض المشروعات نتيجة لتعارضها مع ثقافاتهم .

<u>ومن أهم المعوقات الثقافية : -</u>

١- القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع :

تلعب القيم الاجتماعية دوراً هاماً في تكوين البناء الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي لأي مجتمع من المجتمعات باعتبارها الاطار المرجعي للسلوك الفردي والقوة الدافعة للسلوك الجمعي وهذه القيم هي في الغالب نتاج لخبرات تاريخية وموروثات اجتماعية وثقافية تناقلتها الاجيال .

وهناك قيم ايجابية تساعد على نجاح برامج ومشروعات التنمية كالتماسك بين الاسرة الواحدة والذي يرجع الى طبيعة العمل الزراعي _الذي يتطلب تعاون الاسرة وكذلك التعاون واحترام كبار السن الا ان هناك قيم سلبية تلعب دوراً اساسيا في عرقلة برامج ومشروعات التنمية منها استثمار الريفي لأمواله في شراء ارض للحصول على مكانه اجتماعية معينه وعدم استثمارها في الاوعية الادخارية بالبنوك مما يؤثر على الناحية الاقتصادية .

٢- العادات والتقاليد :-

تتضح قوة التقاليد والتمسك بالقديم خاصة في المجتمعات التقليدية الريفية عنها في المجتمعات الحضرية .

فترتبط التقاليد السائدة بالاتجاه نحو القدرية أي الايمان بالقضاء والقدر والذي يعد معوق للتنمية والتغيير في المجتمعات الريفية

د- مشاكل الهجرة من الريف الى المدن :-

ترتبط الهجرة عادة بالنهضة الصناعية بالمدن وارتفاع مستوى الحياه الحضرية وينتج عنها بعض المشاكل للمجتمع الريفي مثل العمل على نقص الايدي العاملة التي تعمل في الزراعة ، بالإضافة الى هجرة القيادات المتعلمة لمجتمعها الريفي مما يفقد هذه المجتمعات عناصرها الاكثر صلاحية ومقدرة على الارتقاء بمستوى الحياة الاجتماعية والاقتصادية .

هـ - معوقات مرتبطة بالقيادات الشعبية :

ان نجاح أي برنامج يهدف لتنمية المجتمع لا يعتمد على نمو الموارد المادية فحسب ، بل يعتمد ايضا على نمو المهارات بين الافراد ومشاركة المجتمع بأكمله في عملية التنمية ، فوعي الافراد بمشاكل المجتمع وتحمسهم لحلها بالجهود الذاتية يحملهم على التصدي لأي مقاومة داخلية ولا يمكن تحقيق ذلك الا بتنمية وتدريب واعداد قيادات محلية ناضجة وواعية تقود عملية التنمية محلياً .

و- المعوقات الادايةوالتخطيطية :-

وتتمثل في :- (المعوقات الادارية)

*** تخلف الاجهزة الادارية الموجودة في المجتمع واهم سمات هذا التخلف :-**

- تعقد الاجراءات وتفشي الروتين .
- البطيء الشديد في اصدار القرارات وتناقض بعضها البعض .
- انتشار اللامبالاة والسلبية وسياسة الانامليةة .
- سيطرة العوامل الشخصية على علاقات العمل الرسمية وانجازاته

اما المعوقات التخطيطية فتتمثل في :-

١-عدم التكامل في خطة التنمية . بمعنى عدم التوازن بين مختلف قطاعات ومجالات التنمية .

٢-تجاهل المشاركة الشعبية في جهود التنمية : التنمية تقوم على الجهود الشعبية والحكومية ومن الخطورة ان تسير التنمية بالاعتماد على الجهود الحكومية وحدها ومن الاهمية بمكان ان تشارك الاهالي في وضع وتنفيذ الخطة ، كما ان مشاركة المواطنين في جهود التنمية يعتبر قمة الممارسة الديموقراطية للحرية يحتاجها السياسي والاجتماعي وهو جوهر عملية التنمية.

٣- سوء التخطيط كمعوق للتنمية ويتمثل في :

- عدم وضوح الهدف من التخطيط
- عدم الدقة في اختيار الوسائل المحققه للاهداف .
- عدم التنسيق بين الجهات العاملة في مجالات التخطيط المختلفة
- عدم توافر الاجهزة المسئولة عن الدراسات والبحوث والاحصاء

٤- نقص الوعي التخطيطي التنموي : يعتبر التخطيط للتنمية عملية فنية وعلمية في نفس الوقت ويستلزم ذك ان يكون القائمون عليها على درجة كبيرة من الوعي لتقبل المسميات الجديدة في المجتمع ويعتبر نقص هذا الوعي معوقاً اساسياً للتنمية

٥- النماذج الداخلية : تشكل النماذج التي تستمد منها نوعية الاهداف معوقا هاما ، اذ ان معظمها نشأ في ثقافات مختلفة عن ثقافة المجتمع الذي خطط لتنميته ، وبالرغم من هذه المشاكل نجد ان عملية هذه النماذج امراً لا مفر منه والمهم هنا هو تطويرها وتطويعها لما يلائم البيئة والثقافة في المجتمع الجديد وهو امر حيوي وهام لبقاء هذه النماذج ونموها .

المعوقات الاجتماعية للتنمية :

وقد حدد د- عبد المنعم شوقي معوقات التنمية:

١. خوف الناس من المخاطرة .
٢. عدم أتفاق ماهو جديد مع أحتياجات الأهالي.
٣. عدم اتفاق كل ماهو جديد مع القيم والتقاليد المرغبه في المجتمع .
٤. تضارب مصلحة بعض فئات المجتمع مع الأتجاه الجديد.
٥. فقر الشعب وجهله.
٦. سلطة بعض فئات المجتمع على الفئات الأخرى.

أطار تحليلى للمعوقات الاجتماعية :

تتعدد المشكلات الأساسية التي قد تعترض أو تعوق برامج التنمية الاجتماعية ومن هذه الجوانب السمات الاجتماعية التالية :

١. **التواكلية والسلبية :** وخاصة فيما يتعلق باتجاه المواطنين نحو الاهتمام بشوؤن مجتمعهم وهذه السمات تتعارض مع ما تتطلبه مقتضيات التنمية الاقتصادية من ايجابية ومن تحمل المسؤولية .
٢. **الشعور بالعجز :** وهذه المشكلة يمكن ملاحظتها في الدول المتخلفة .

٣. **إحتقار العمل اليدوي :** وهذا يؤدي بدوره كل من يستطيع الابتعاد عن العمل اليدوي وهذا لا يتفق مع متطلبات التنمية الاقتصادية .
٤. **الأدخار بعيدا عن عن أوعية الأدخار العامة :** وهذا اللون من الادخار لايسمح باستخدام المدخرات في الاستثمارات الانتاجية الجديدة في مرحلة التنمية .
٥. **أنتشار الأمية :** غالبية وسائل الارشاد الزراعي والوصول بالتقدم العلمي الى جماهير الزراعيين تعتمد على الكلمة المكتوبة ولهذا فأنتشار الامية يزيد من تكاليف الأنتاج نتيجة للألتجاء الى وسائل أكثر تكلفة لتوصيل المعلومات بطرق تتناسب مع الأميين .

<u>اسئلة المحاضرة :</u>

السؤال الاول : ما المقصود بكلمة معوقات ؟

١. المعوقات هي المشكلات وهي بذلك الشي الضار وظيفياً وبنائياً ، وتقف حائلاً امام اشباع الاحتياجات الإنسانية الأساسية.
٢. المعوقات هي الصعوبات او العوائق التي تقف اما العمل.
٣. المعوقات هي التحديات وهي المشكلات المزعجة وبماء على ما سبق من الآراء يمكننا ان نحدد المعوقات بانها" الصعوبات او العراقيل التي تحول دون تحقيق الهدف والتي تعترض العمل ، وتحول دون تحقيق تقدمه

السؤال الثاني :- ما المعوقات الاجتماعية التي حددها هوبهاوس؟

- ❖ المشكلات الاقتصادية .
- ❖ التنافس وعدم الانسجام بين مكونات النسق الاجتماعي

*** الخوف**

- ❖ القيم والعادات والتقاليد الجامدة والمتخلفة
- ❖ نقص الكفاءات والقيادات ذات القدرات الابتكارية